محاضرة ٣

مقرر : علم النفس الرياضي

العام الجامعي :٢٠١٩/ ٢٠٢٠

العنوان : الشخصية

الفرقة : الاولي

اعداد : أ.د/ محمد منير عبد الرازق

الشخصية : personality

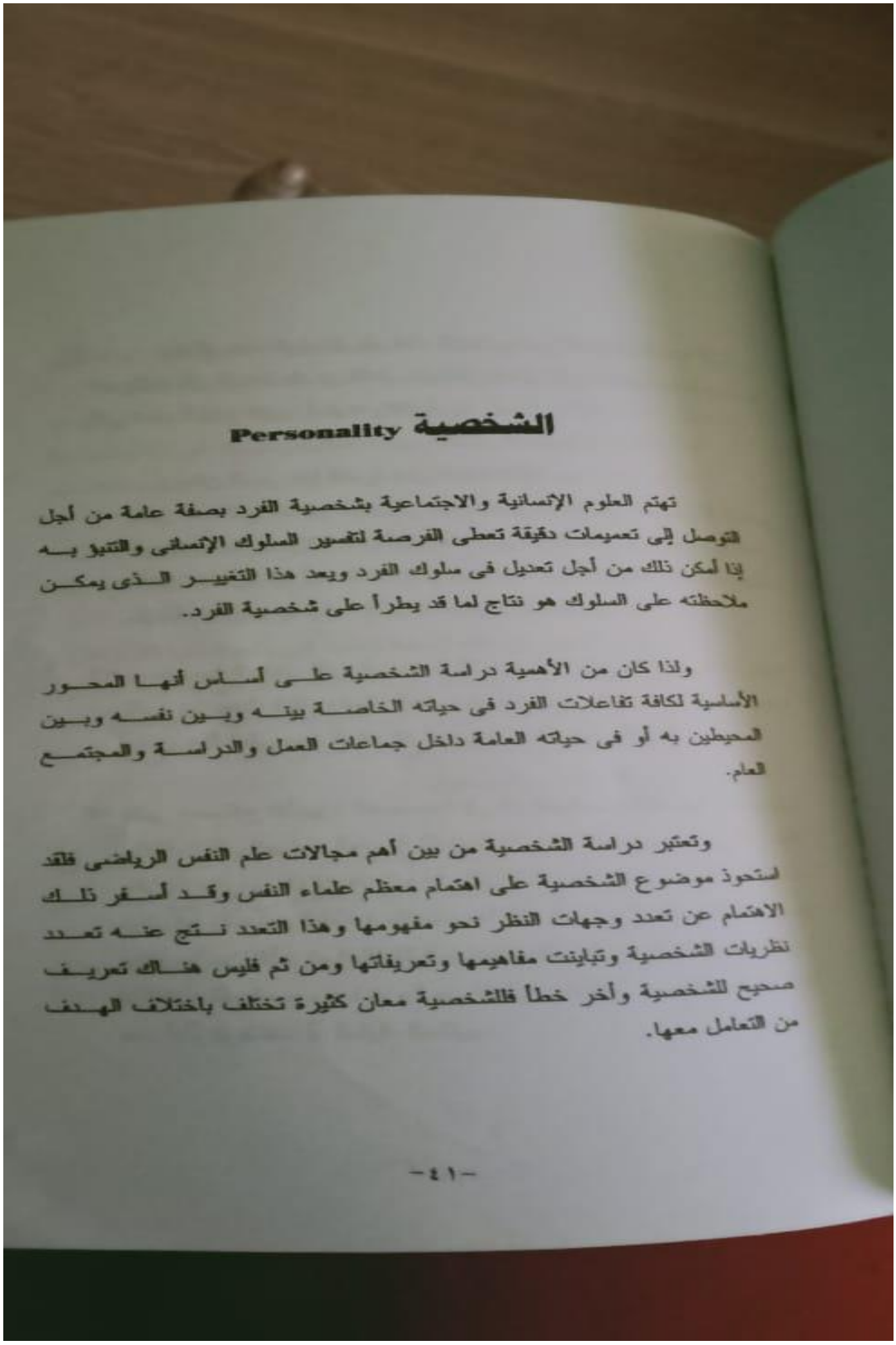

الشخصية Personality

تهتم العلوم الإنسانية والاجتماعية بشخصية الفرد بصفة عامة من أجل التوصل إلى تعميمات دقيقة تعطى الفرصة لتفسير السلوك الإنسانى والتنبؤ به إذا أمكن ذلك من أجل تعديل فى سلوك الفرد ويعد هذا التغيير الذى يمكن ملاحظته على السلوك هو نتاج لما قد يطرأ على شخصية الفرد.

ولذا كان من الأهمية دراسة الشخصية على أساس أنها المحور الأساسية لكافة تفاعلات الفرد فى حياته الخاصة بينه وبين نفسه وبين المحيطين به أو فى حياته العامة داخل جماعات العمل والدراسة والمجتمع العام.

وتعتبر دراسة الشخصية من بين أهم مجالات علم النفس الرياضى فلقد استحوذ موضوع الشخصية على اهتمام معظم علماء النفس وقد أسفر ذلك الاهتمام عن تعدد وجهات النظر نحو مفهومها وهذا التعدد نتج عنه تعدد نظريات الشخصية وتباينت مفاهيمها وتعريفاتها ومن ثم فليس هناك تعريف صحيح للشخصية وأخر خطأ فللشخصية معان كثيرة تختلف باختلاف الهدف من التعامل معها.

-٤١-

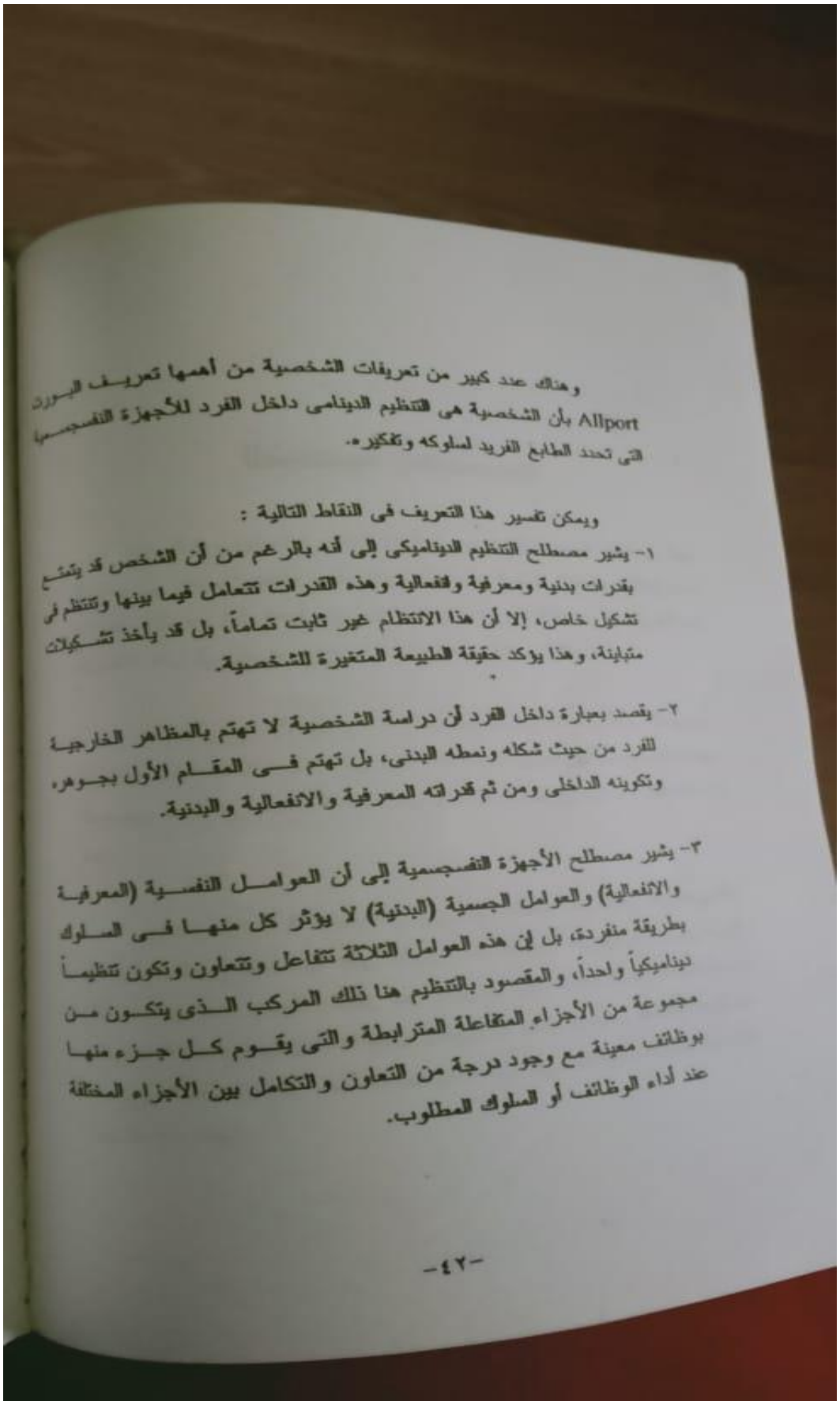

وهناك عدد كبير من تعريفات الشخصية من أهمها تعريف البورت Allport بأن الشخصية هى التنظيم الدينامى داخل الفرد للأجهزة النفسجسمية التى تحدد الطابع الفريد لسلوكه وتفكيره.

ويمكن تفسير هذا التعريف فى النقاط التالية :

١- يشير مصطلح التنظيم الديناميكى إلى أنه بالرغم من أن الشخص قد يتمتع بقدرات بدنية ومعرفية وانفعالية وهذه القدرات تتعامل فيما بينها وتنتظم فى تشكيل خاص، إلا أن هذا الانتظام غير ثابت تماماً، بل قد يأخذ تشكيلات متباينة، وهذا يؤكد حقيقة الطبيعة المتغيرة للشخصية.

٢- يقصد بعبارة داخل الفرد أن دراسة الشخصية لا تهتم بالمظاهر الخارجية للفرد من حيث شكله ونمطه البدنى، بل تهتم فى المقام الأول بجوهره وتكوينه الداخلى ومن ثم قدراته المعرفية والانفعالية والبدنية.

٣- يشير مصطلح الأجهزة النفسجسمية إلى أن العوامل النفسية (المعرفية والانفعالية) والعوامل الجسمية (البدنية) لا يؤثر كل منها فى السلوك بطريقة منفردة، بل إن هذه العوامل الثلاثة تتفاعل وتتعاون وتكون تنظيماً ديناميكياً واحداً، والمقصود بالتنظيم هنا ذلك المركب الذى يتكون من مجموعة من الأجزاء المتفاعلة المترابطة والتى يقوم كل جزء منها بوظائف معينة مع وجود درجة من التعاون والتكامل بين الأجزاء المختلفة عند أداء الوظائف أو السلوك المطلوب.

-٤٢-

٤- تعبر كلمة تحدد فى هذا التعريف عن أن التنظيم النفسجى للفرد هو الذى يقرر ويوجه سلوكه وقراراته فى المواقف المختلفة التى يتعامل معها.

٥- تشير عبارة الطابع المميز إلى أن لكل شخص طابعاً خاصاً به حتى ولو كانت تنشئته الاجتماعية والمادية وبيئته الثقافية وعوامله الوراثية متطابقة تماماً مع غيره من الأشخاص، فلا يمكن أن يوجد فردان لهما نفس الشخصية ومن ثم نفس السلوك.

٦- يعبر مصطلح السلوك عن كل ما يصدر عن الفرد من افعال أو يقوم به من نشاط ظاهر أو خفى عند محاولاته المستمرة للتكيف والتوافق مع بيئته المادية والاجتماعية أو محاولاته للسيطرة عليها أو تغييرها.

٧- يعبر مصطلح التفكير عن تلك العملية العقلية التى يقوم خلالها الفرد بتناول المعلومات التى يدركها ويمزجها مع تلك المعلومات التى يتذكرها ليكون منها علاقات جديدة بقصد الوصول إلى نتائج توجه سلوكه وتحدده، ولهذا أشار رايموند كاتل أن الشخصية هى ذلك التنظيم الذى يمكننا من التنبؤ بما سوف يفعله الفرد فى موقف معين.

ومن ناحية أخرى قد "هولاندر Hollander" ١٩٧١) تعريفاً مشابهاً لتعريف "البورت حيث عرف الشخصية بأنها : المجموع الكلى لخصائص الفرد التى تجعله فريداً.

(The sum total of an individual's characteristics whiuch makle him unique).

كما قدم نموذجاً لمحاولة فهم الشخصية (١٩٧٦) والذى أوضح فيه إن هناك العديد من تعاريف الشخصية أشارت إلـى وجـود "جـوهر Core يتضمن مكونات الشخصية يتميز بالثبات وعدم التغير فى معظم أجزائه. كما أن هناك بعض الخصائص الطرفية أو السطحية للشخصية التى تنبعث من هذا الجوهر.

وقد حاول "هولاندر" إدماج فكـرة وجـود "جـوهر" وبنيـة طرفيـة "للشخصية" فى نموذج يتضمن المكونات التالية :

- الجوهر النفسى .Psychological core
- الاستجابات النمطية .Typical responses
- السلوكيات المرتبطة بالدور .Role- related behaviors
- البيئة الاجتماعية .Social environment

والشكل التالى يوضح نموذج "هولاندر" فى الشخصية.

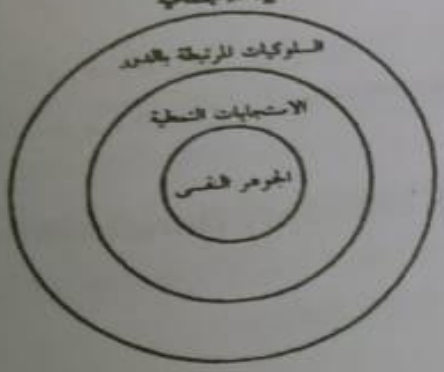

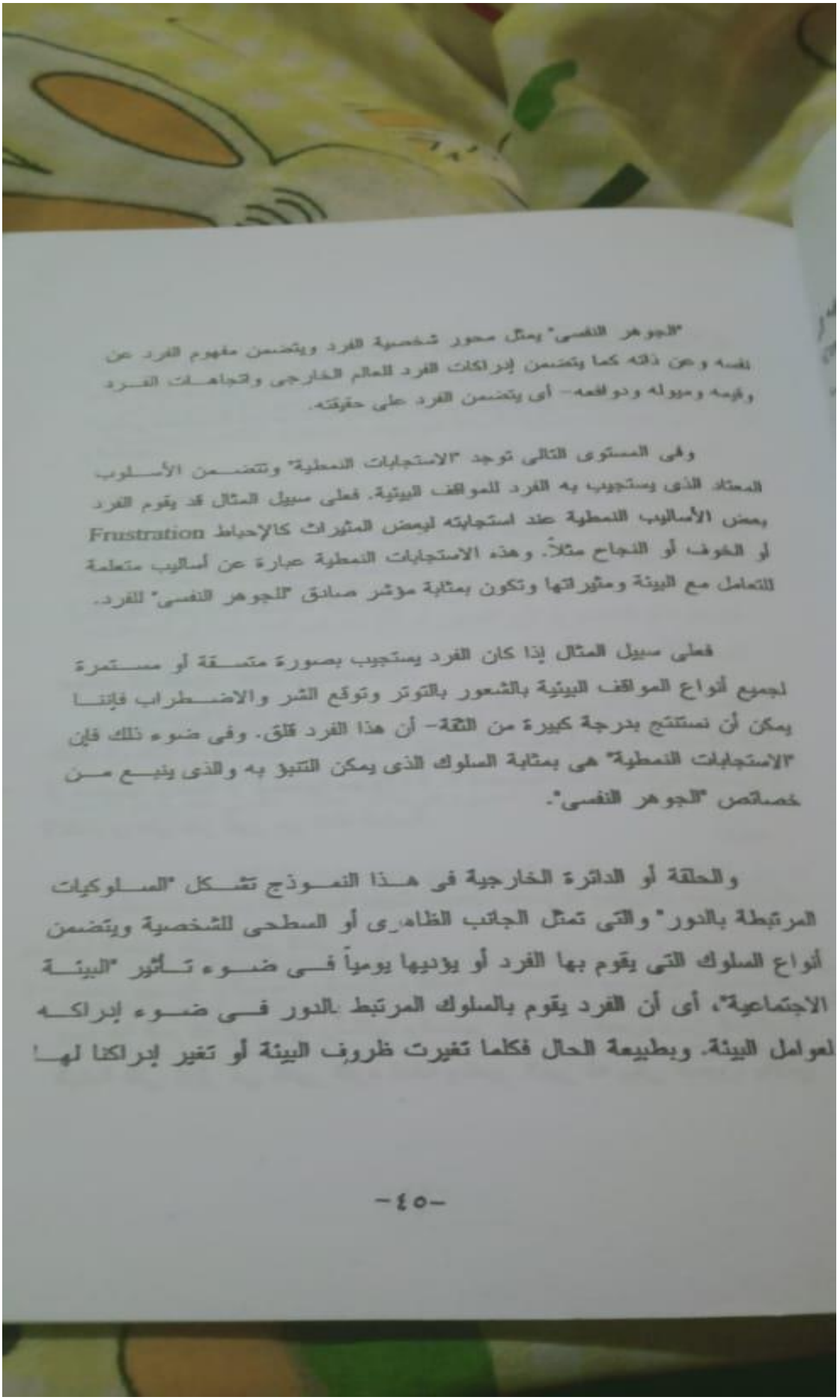

"الجوهر النفسي" يمثل محور شخصية الفرد ويتضمن مفهوم الفرد عن نفسه وعن ذاته كما يتضمن إدراكات الفرد للعالم الخارجي واتجاهات الفرد وقيمه وميوله ودوافعه- أى يتضمن الفرد على حقيقته.

وفى المستوى التالى توجد "الاستجابات النمطية" وتتضمن الأسلوب المعتاد الذى يستجيب به الفرد للمواقف البيئية. فعلى سبيل المثال قد يقوم الفرد بعض الأساليب النمطية عند استجابته لبعض المثيرات كالإحباط Frustration أو الخوف أو النجاح مثلاً. وهذه الاستجابات النمطية عبارة عن أساليب متعلمة للتعامل مع البيئة ومثيراتها وتكون بمثابة مؤشر صادق "للجوهر النفسي" للفرد.

فعلى سبيل المثال إذا كان الفرد يستجيب بصورة متسقة أو مستمرة لجميع أنواع المواقف البيئية بالشعور بالتوتر وتوقع الشر والاضطراب فإننا يمكن أن نستنتج بدرجة كبيرة من الثقة- أن هذا الفرد قلق. وفى ضوء ذلك فإن "الاستجابات النمطية" هى بمثابة السلوك الذى يمكن التنبؤ به والذى ينبع من خصائص "الجوهر النفسي".

والحلقة أو الدائرة الخارجية فى هذا النموذج تشكل "السلوكيات المرتبطة بالدور" والتى تمثل الجانب الظاهرى أو السطحى للشخصية ويتضمن أنواع السلوك التى يقوم بها الفرد أو يؤديها يومياً فى ضوء تأثير "البيئة الاجتماعية"، أى أن الفرد يقوم بالسلوك المرتبط بالدور فى ضوء إدراكه لعوامل البيئة. وبطبيعة الحال فكلما تغيرت ظروف البيئة أو تغير إدراكنا لها

-٤٥-

فإن سلوكنا يتغير بالتالى. وهذا السلوك لا يمكن اعتباره "استجابات نمطية" ولا يمكن اعتباره مؤشراً صادقاً "للجوهر النفسى" ولكنه يمثل فى حقيقته الجانب الدينامى للشخصية من حيث أنه يتضمن أنواع السلوك فى المواقف المتغيرة والمتعددة.

وفى ضوء هذا النموذج يمكن القول بأن أنواع السلوك المرتبطة بالفرد بالنسبة للاعبين يمكن توقع حدوثها كنتيجة للعلاقة المركبة ما بين خصائص "الجوهر النفسى" للاعب وطبيعة استجاباته النمطية والخصائص الفريدة للبيئة أو للمواقف المرتبطة بالحدث الرياضى.

سمات الشخصية : Personality trait

الشخصية ليست شيئاً ملكه البعض ولا يملكه البعض الأخر ولا يمكننا القول أن فلاناً له شخصية كما لا يمكننا أن نصف شخصاً بأن له شخصية قوية أو شخصية ضعيفة أو شخصية مهزوزة أو لا شخصية له، فهذه كلها تعبيرات لا تنطوى على قدر كبير من الدقة العلمية.

وتعددت سمات الشخصية بحيث يصعب حصرها وبالرغم من ذلك يصنفها البعض على النحو التالى :

١- سمات جسمية : الصحة والجمال والقامة والصوت وسلامة الحواس وسرعة الحركة أو بطئها رشاقتها والمظهر العام للشخص، ومن العوامل الهامة التى تؤثر فى تقدير الفرد لذاته وتقدير الغير له وفى شعوره بالأمن

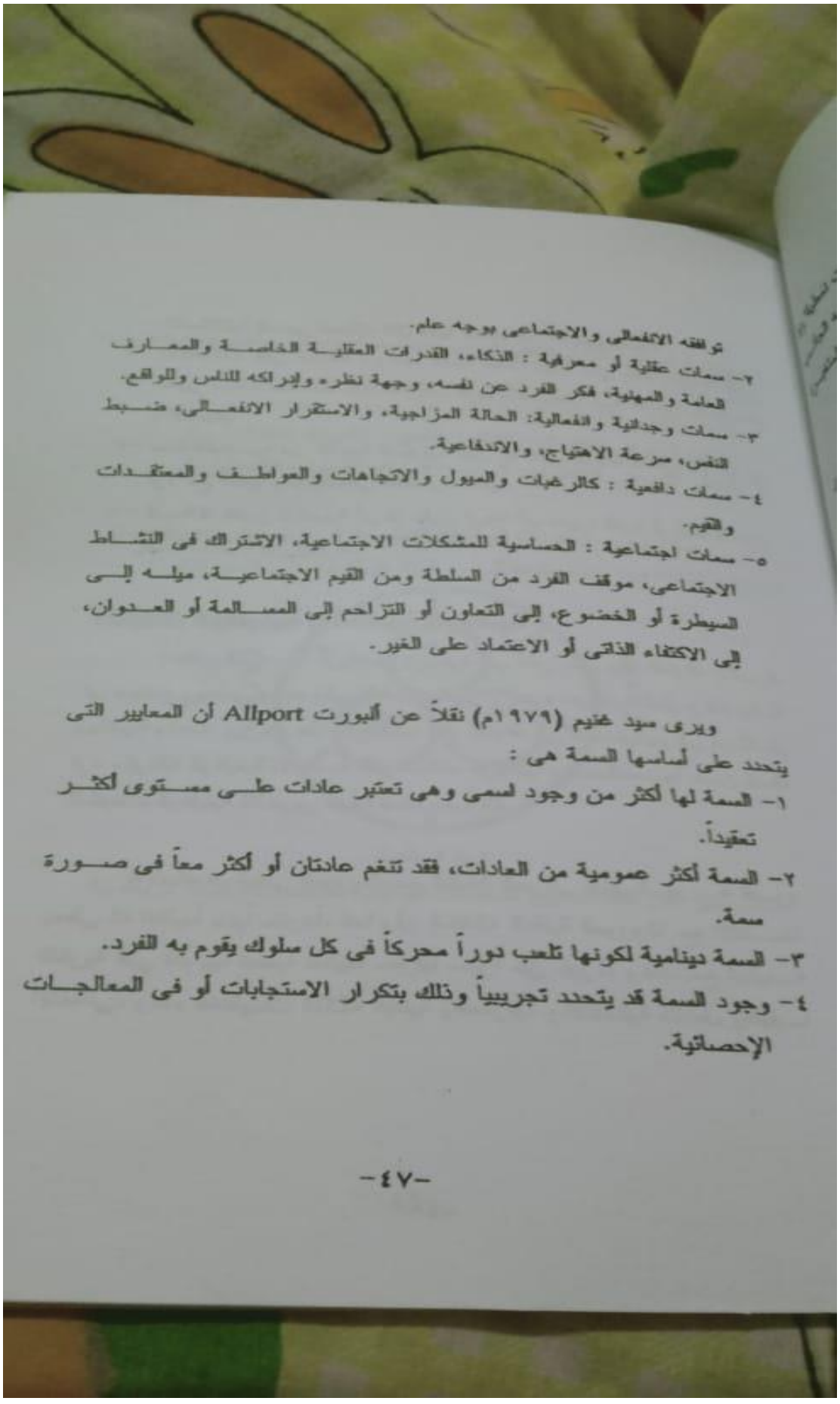

توافقه الانفعالى والاجتماعى بوجه عام.

٢- سمات عقلية أو معرفية : الذكاء، القدرات العقلية الخاصة والمعارف العامة والمهنية، فكر الفرد عن نفسه، وجهة نظره وإدراكه للناس والواقع.

٣- سمات وجدانية وانفعالية: الحالة المزاجية، والاستقرار الانفعالى، ضبط النفس، سرعة الاهتياج، والاندفاعية.

٤- سمات دافعية : كالرغبات والميول والاتجاهات والعواطف والمعتقدات والقيم.

٥- سمات اجتماعية : الحساسية للمشكلات الاجتماعية، الاشتراك فى النشاط الاجتماعى، موقف الفرد من السلطة ومن القيم الاجتماعية، ميله إلى السيطرة أو الخضوع، إلى التعاون أو التزاحم إلى المسالمة أو العدوان، إلى الاكتفاء الذاتى أو الاعتماد على الغير.

ويرى سيد خميم (١٩٧٩م) نقلاً عن ألبورت Allport أن المعايير التى يتحدد على أساسها السمة هى :

١- السمة لها أكثر من وجود نسبى وهى تعتبر عادات على مستوى أكثر تعقيداً.

٢- السمة أكثر عمومية من العادات، فقد تنغم عادتان أو أكثر معاً فى صورة سمة.

٣- السمة دينامية لكونها تلعب دوراً محركاً فى كل سلوك يقوم به الفرد.

٤- وجود السمة قد يتحدد تجريبياً وذلك بتكرار الاستجابات أو فى المعالجات الإحصائية.

-٤٧-

٥- الاستقلالية النسبى للسمات فكل منها تستقل عن الأخرى نسبياً.
٦- الانفعالات غير المنسقة مع سمة معينة ليست دليلاً على عدم وجودها فقد تظهر سمات متناقضة تبعاً للموقف الذى يتعرض له الفرد كالأقدام والاحجام.
٧- سمة الشخصية من الناحية السلوكية ليس لها نفس الدلالة الخلقية فقد تتفق أولاً مع المفهوم الاجتماعى المتعارف عليه.
٨- السمة قد تكون شخصية أى قد تكون فريدة أى مميزة للفرد أو قد تكون عامة منتشرة بين الأفراد.

المكونات الوظيفية للشخصية الرياضية :

تختلف الشخصية الرياضية من فرد إلى أخر حتى ولو اشترك الأفراد فى مجتمع رياضى واحد وفى نشاط رياضى واحد وتعرضوا لمثيرات بيئة رياضية واحدة، ويرجع هذا الاختلاف بين الأفراد فى شخصياتهم إلى أن لكل فرد مكوناته الوظيفية الأساسية التى تختلف درجاتها وخصائصها عن تلك المكونات الوظيفية للآخرين نتيجة لعامل الوراثة.

فالاستعداد البدنى الموروث مع النشاط الحركى الذى قام به الفرد يعطى له تنظيماً بدنياً متفرداً، كما وأن إمكاناته العقلية الموروثة مع الأنشطة الفكرية التى قام بها تعطيه تنظيماً معرفياً مميزاً عن غيره، وهكذا مع تنظيمه الانفعالى، وهذه التنظيمات الثلاثة البدنية والمعرفية والانفعالية تتفاعل وظيفياً

مع بعضها البعض وتكون التنظوم الهرمى للشخصية، ويمكن عرض أبعاد هذا التنظوم فيما يلى :

- التنظوم البدنى (القدرات البدنية والحركية.....).
- التنظوم المعرفى (الإدراك- التذكر- التفكير- القدرات العقلية.....).
- التنظوم الانفعالى (الانفعال- الشعور- المزاج- السمات الانفعالية..).

ويمكن وضع المكونات الوظيفية للشخصية فى رسم يعبر عن تفاعل مكوناتها الثلاثة فيما بينها وتفاعلاتها مع البيئة الرياضية على النحو التالى :

شكل يعبر عن التفاعل بين المكونات الوظيفية للشخصية والبيئة الرياضية

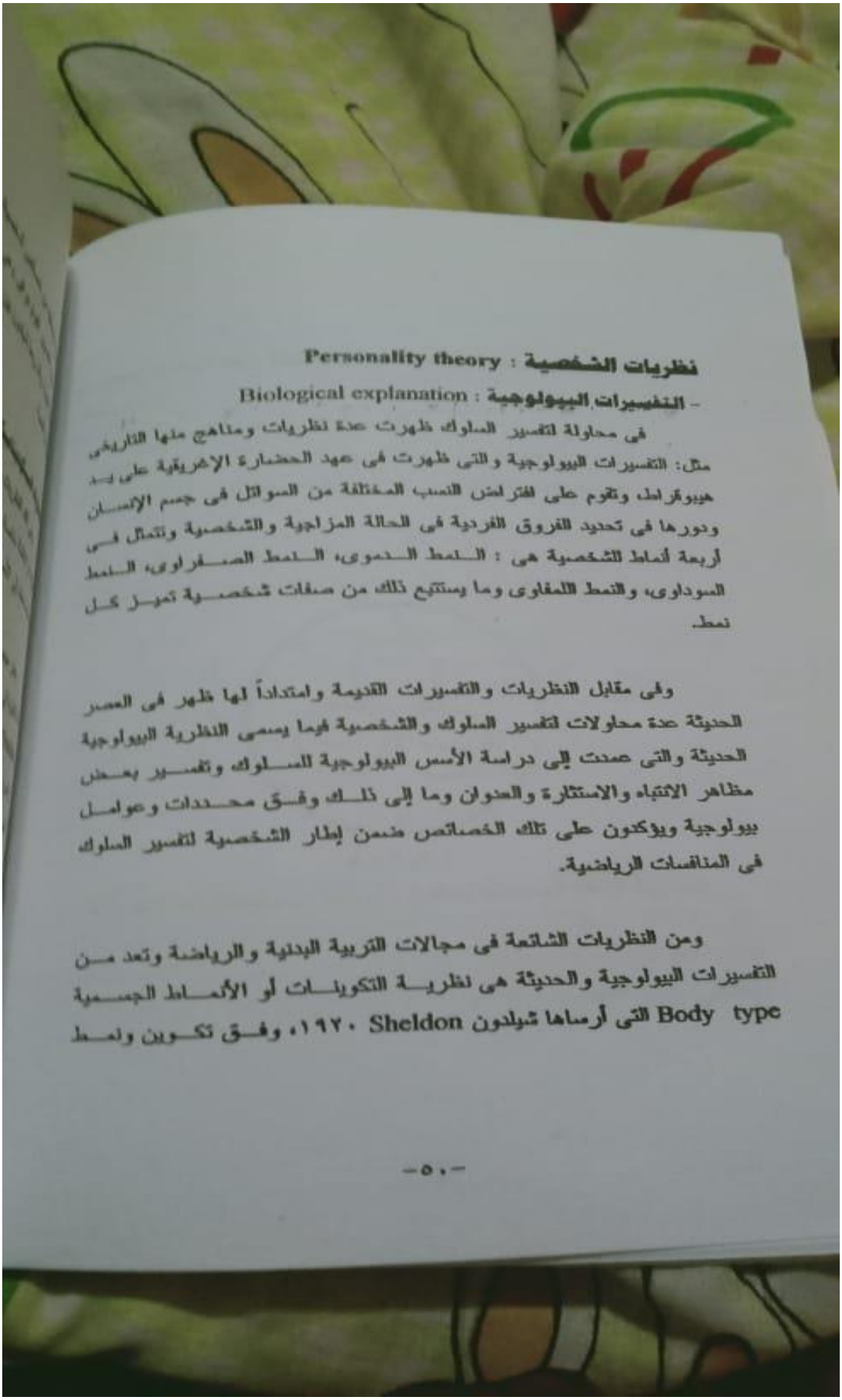

نظريات الشخصية : Personality theory

- التفسيرات البيولوجية : Biological explanation

في محاولة لتفسير السلوك ظهرت عدة نظريات ومناهج منها التاريخي مثل: التفسيرات البيولوجية والتي ظهرت في عهد الحضارة الإغريقية على يد هيبوقراط وتقوم على افتراض النسب المختلفة من السوائل في جسم الإنسان ودورها في تحديد الفروق الفردية في الحالة المزاجية والشخصية وتتمثل في أربعة أنماط للشخصية هي : النمط الدموي، النمط الصفراوي، النمط السوداوي، والنمط اللمفاوي وما يستتبع ذلك من صفات شخصية تميز كل نمط.

وفي مقابل النظريات والتفسيرات القديمة وامتداداً لها ظهر في العصر الحديثة عدة محاولات لتفسير السلوك والشخصية فيما يسمى النظرية البيولوجية الحديثة والتي صدرت إلى دراسة الأسس البيولوجية للسلوك وتفسير بعض مظاهر الانتباه والاستثارة والعدوان وما إلى ذلك وفق محددات وعوامل بيولوجية ويؤكدون على تلك الخصائص ضمن إطار الشخصية لتفسير السلوك في المنافسات الرياضية.

ومن النظريات الشائعة في مجالات التربية البدنية والرياضة وتعد من التفسيرات البيولوجية والحديثة هي نظرية التكوينات أو الأنماط الجسمية Body type التي أرساها شيلدون Sheldon ١٩٢٠، وفق تكوين ونمط

اسئلة تطبيقية

السؤال الأول : اذكر تعريف البورت ، هولا ندر للشخصية وفسرهما

السؤال الثاني : اذكر مع الشرح تصنيفات سمات الشخصية

السؤال الثالث : وضح المعايير التي يتحدد على أساسها سمات الشخصية